واحد فلما بقي بنيامين وحده قال يوسف هذا ينام معي على
فراشي فجعل يوسف يضمه اليه ويشم ريحه حتى اصبح ثم
انزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب وانزل اخاه
من امه معه فلما خلا به قال له ما اسمك قال بنيامين قال
وما اسم امك قال راحيل قال فهل لك من ولد قال نعم
عشر بنين قال فهل كان لك من اخ هلك قال نعم قال
افتحب ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك فقال بنيامين
ايها الملك ومن يجد مثلك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل
فبكى يوسف وقام اليه فاعتنقه وقال اني انا اخوك فلا
تبتئس بما كانوا يعملون ثم وفى يوسف لاخوته الكيل وحمل
لهم بعيرا وحمل لبنيامين بعيرا كما حمل لهم ثم امر بسقاية
الملك وكانت كاسا من ذهب مرصعا بالجواهر فجعلها
يوسف مكيالا فجعلت في رحل بنيامين ثم رحلوا وامهلهم
يوسف حتى ظعنوا ثم امر لهم فادركوهم ثم اذن مؤذن
ايتها العير انكم لسارقون فوقفوا فلما انتهى اليهم الرسول قال
الم نحسن منزلتكم ونكرم اضيافتكم ونوفي كيلكم وفعلنا
بكم ما لم نفعل بغيركم قالوا بلى وما ذاك قال السقاية التي
للملك قد فقدناها ولا نتهم عليها غيركم فقالوا والله لقد
علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين وانا منذ
قطعنا هذه الطريق لم نضر باحد شيا وسلوا عنا من مررنا
به هل اضررنا احدا او افسدنا شيا وانا قد رددنا الدراهم
كما وجدناها في رحالنا فلو كنا سارقين ما رددناها فقال الرسول
انه صاع الملك الاكبر وانا يتهمني عليه فان لم اجده تخوفت
ان تسقط منزلتي عنده وافتضح في مصر فمن رده على فله
حمل بعير وانا به زعيم قالوا معاذ الله ان نسرق فقال الرسول
لابد من تفتيش امتعتكم ولستم بارحين حتى افتشها فانصرف
بهم الى يوسف فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه لازالة التهمة
وكان يفتش واحدا واحدا حتى لم يبق الا الغلام فقال
ما اظن ان هذا اخذ شيا فقالت اخوته والله لا نترككم حتى

تنظر

تنظر في رحله فانه اطيب لنفسك ولانفسنا فلما فتحوا
متاعه استخرج الصواع منه فلما اخرجه قالوا يا بنيامين
ما الذي صنعت بنا فضحتنا وسودت وجوهنا يا ابن راحيل
ما يزال لنا منكم بلاء حتى اخذت هذا الصواع فقال بنيامين
بل بنو راحيل الذي لا يزال لهم منكم بلاء ذهبتم باخي
فاهلكتموه في البرية ووضع الصواع في رحلي الذي وضع
الدراهم في رحالكم ثم قالوا ليوسف ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل وكان يوسف قد سرق صنما لجده ابي امه
فكسره والقاه بين الجيف في الطريق وقيل دخل كنيسة
فاخذ تمثالا صغيرا من ذهب كانوا يعبدونه فدفنه وقيل
كانت في المنزل عناق او دجاجة فاعطاها السايل وقيل كانت
لابراهيم عليه السلام منطقة يتوارثونها اكابر ولده لانه كان
من شرعتهم ان يرث الاكبر جميع التركة ولا يرث الاصغر
شيا فورثها اسحاق عليه السلام ثم وقعت الى ابنته وكانت
اكبر اولاده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة امه
وكانت لا تصبر عنه فلما شب يوسف اراد يعقوب ان ينزع
يوسف من عمته فعمدت الى المنطقة فحزمتها على يوسف
تحت ثيابه وقالت فقدت منطقة اسحاق فانظروا من اخذه
فوجدوها قد احتزم بها يوسف عليه السلام فقالت له
انه لي سلم اي اسير افعل به ما شيت فخلاه يعقوب عليه
السلام عندها حتى ماتت فدعا يوسف بالصواع فنقره
ثم ادناه الى اذنه فقال ان صاعي هذا يخبرني انكم كنتم
اثني عشر رجلا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه فلما سمع
بنيامين قام وسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك
عن اخي احي هو فنقره وقال حي وسوف تراه قال فاصنع
بي ما شيت فانه ان علم بي فسينقذني فدخل يوسف
فبكى ثم توضا وخرج فقال بنيامين اني اريد ان تضرب
صواعك فيخبرك بالحق من الذي سرقه وجعله في رحلي
فنقره فقال ان صواعي هذا غضبان وهو يقول كيف

Copyright ... University